درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين في الجمهورية اليمنية

الاستـــلام: 4/**فبراير**/2023
التحكيم: 15/ **فبراير** /2023
القبـــــول: 20 / **مارس** /2023

محمد زين صالح السعدي [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحث أول، أستاذ مساعد- مركز البحوث والتطوير التربوي - اليمن.
* عنوان المراسلة: m.zen.dr@gmail.com

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين في الجمهورية اليمنية

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، واستخدم البحث المنهج الوصفي (المسحي)، وتكونت مجموعة البحث من جميع العاملين في مدارس عدن النموذجية (معلمين – إداريين)، البالغ عددهم (73) فرداً، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

-حصل محورا البحث على متوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.45)، وكانت درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية بمدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين(قليلة).

-حصل محور "إستراتيجيات التدريس" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.61)، وبانحراف معياري (0.46)، بينما حصل محور "الأنشطة اللاصفية" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.28)، وبانحراف معياري (0.48).

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد مجموعة البحث لدرجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية بالمدرسة – سنوات الخبرة مع الموهوبين)، وتوصل البحث إلى توصيات، أهمها: إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التدريس، الأنشطة اللاصفية.

Availability of Teaching Strategies and Extra-Curricular Activities in Aden Typical High Schools for the Gifted in the Republic of Yemen

Abstract

The aim of the research is to find out the availability of teaching strategies and extra-curricular activities in Aden typical high schools, and the research used descriptive (survey) method, the group consisted of all the workers in the Aden typical high schools (teachers - administrative), the group was (73) persons, and the study reached the following results:

- The research axes obtained an average of (2.44), and a standard deviation (0.45), and the availability of teaching strategies and extra-curricular activities in Aden typical high schools for gifted (few).
- The "teaching strategies" axis ranked first with an average of (2.61), and a standard deviation of (0.46), and the "extra-curricular activities" axis ranked second with an average of (2.28), and a standard deviation of (0.48).
-There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the research group members to the availability of teaching strategies an extra-curricular activities due to variables (type of school – job current at school - years of experience with gifted), The research reached recommendations, the most important of which are: a review of teaching strategies and extra-curricular activities in Aden typical high schools.

Keywords: teaching strategies, extra-curricular activities.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

المقدمة:

تمثل التنمية البشرية هدفًا أساسيًا للمجتمعات من أجل النهوض بذاتها، والموهوبون من أبرز عناصرها، وتمثل رعايتهم أساسًا تنمويًا مهمًا، فالصراع بين الأمم منوط بقدراتها في مختلف المجالات. وقد وضع التطور الهائل والمتسارع في عصرنا الراهن الدولَ النامية أمام تحدٍ كبير لمواجهة الآثار المترتبة عليه، فإنْ هي بقيت على حالها تستهلك معارف المجتمعات المتقدمة، ولم تسعَ إلى الاستثمار في عقول أبنائها، فإن في ذلك وبالاً عليها في حاضرها ومستقبلها. فقوة الأمم وعظمتها لم تعُدْ تقاس بعدد سكانها، وبمساحة أراضيها ووفرة مواردها فحسب، إنما تقاس كذلك بما لديها من عقولٍ مبدعةٍ تنتج المعرفة وتستثمرها. فالموهوب ثروة وطنية، وكنزٌ لأمته، وعاملٌ من عوامل نهضة مجتمعه (الخطيب،2011: 1).

وما تزال فكرة اكتشاف ورعاية الموهوبين في اليمن في مراحلها العمرية الأولى من حيث الكشف والرعاية، وفي حين تظهر أيضًا الصورة باهتة على الواقع، ولم تشهد ترجمةً واسعةً على مستوى المراحل التعليمية إلا في حدودٍ ضيقة، ونماذجَ متفرقةٍ هنا وهناك في مدارس التعليم الأهلي، وفي السنوات الماضية بدأت وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة على توليد الفكرة وإخراجها إلى الواقع في اتجاه التأسيس لمدارس تعنى بالموهوبين، فأدخلت وزارة التربية والتعليم على هيكلها الوظيفي الفني والإداري إدارة خاصة بالموهوبين، ضمن مستوى الإدارة العامة للأنشطة المدرسية، واستحدِث في كل مكتب تربية وتعليم بالمحافظات قسمًا خاصًا بالعناية بهذه المسألة وتولّي شؤونها (الذيفاني واسحاق،2006: 47).

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من صدور القرار الوزاري رقم (276) لسنة (2006م)، بشأن إنشاء مدارس الموهوبين، حيث نصت المادة الأولى: "تنشأ أربعة مدارس في الجمهورية كمدارس نموذجية لرعاية الموهوبين"، كما نصت المادة الثالثة: "تتمتع هذه المدارس باستقلاليةٍ ماليةٍ وإدارية، ويكون لها لوائح خاصة توضح أهدافها، وأغراضها، وبرامجها، وإدارتها، وآلية عملها"(وزارة التربية والتعليم،2006: 4)، فقد جرى اختيار المدارس الأربع على النحو الآتي: مدرسة الميثاق في أمانة العاصمة صنعاء، ومدرسة زيد الموشكي في محافظة تعز، ومدرستان في محافظة عدن هما: مدرسة عدن الثانوية النموذجية للبنين، ومدرسة عدن الثانوية النموذجية للبنات، ونظرًا للظروف التي مرّت بها اليمن منذ (2011)، توقّف هذا المشروع في أمانة العاصمة ومحافظة تعز.

وعليه، وبعد مرور(16) عامًا من صدور هذا القرار، وجب التعرُّف على واقع مدارس عدن الثانوية النموذجية للبنين والبنات، من حيث درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية.

مما سبق، تحدّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس، الآتي: "ما درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين في الجمهورية اليمنية؟".

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة توافر إستراتيجيات التدريس في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين؟
2- ما درجة توافر الأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين استجابات أفراد مجموعة البحث، تجاه درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية بالمدرسة – سنوات الخبرة مع الموهوبين)؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من جانبين: نظري، وآخر عملي، كما هو على النحو الآتي:

1- **الأهمية النظرية (العلمية):** إن أهمية هذا البحث تكمن في القيمة النظرية التي يسعى إليه، حيث سيضيف البحث الحالي إلى الإطار المعرفي أفكارًا ومعلوماتٍ مفيدةً إلى الفكر المعرفي في مجال رعاية الموهوبين.

2- **الأهمية التطبيقية (العملية):** يأملُ الباحث أن تسهم نتائج البحث في تطوير برامج الموهوبين المعتمدة في مدارس عدن الثانوية النموذجية، كونها تجربة حديثة، وفي تعريف المسؤولين في قطاع التربية والتعليم، والأخذ بأيديهم ليتمكنوا من الاضطلاع بدورهم في التنمية الشاملة للوطن، كما سيوفر البحث آفاقًا علمية وبحثية للباحثين والمهتمين بدراسة ما يتعلق بالموهبة والموهوبين.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين في الجمهورية اليمنية.

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، بين استجابات أفراد مجموعة البحث، تجاه درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية بالمدرسة – سنوات الخبرة مع الموهوبين).

حدود البحث:

1 - الحدود الموضوعية: إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، وفق ما توصلت إليه دراسة السعدي (2015)، في تأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية.

2- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على جميع العاملين (إداريين – معلمين) في مدارس عدن الثانوية النموذجية.

3- الحدود الزمنية: جرى التطبيق الميداني لهذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2021م).

مصطلحات البحث:

1- إستراتيجيات التدريس: تعرَّف إجرائيًا: مجموعة من الطرائق والأساليب المتعلقة بالتدريس، التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهدافٍ محددة، والتي تطبَّق على مدارس عدن الثانوية النموذجية لمعرفة درجة توافرها".

2- الأنشطة اللاصفية: تعرَّف إجرائيًا بأنها: "مجموعة من الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والفنية، والرياضية، والكشفية، والحياتية، والعلمية، والتي تطبَّق على مدارس عدن الثانوية النموذجية لمعرفة درجة توافرها".

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

3- الموهوبون: التعريف الإجرائي للموهوب في البحث الحالي: "الطالب الذي جرى الكشف عن موهبته، واختير للالتحاق بواحدةٍ من مدرستي عدن الثانوية النموذجية (بنين – بنات)، التابعة للبرنامج الوطني لرعاية وتعليم الموهوبين في الجمهورية اليمنية".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: إستراتيجيات التدريس:

ومن الإستراتيجيات الحديثة التي أثبتت الدراسات أهميتها ونجاحها في العملية التعليمية بعامة ومع الموهوبين بخاصة، هي:

1- إستراتيجية التحدي: ويُقصَد بها وضع مشكلة ما عن طريق التفكير المتمايز، مثل وضع الطالب المتفوق في مواقفَ معينةٍ كطلب حل مسألة في الرياضيات، أو الفيزياء، أو الكتابة الإبداعية، أو غيرها، مما ينطوي على إشكالية معينة، والتوصل إلى حلول بشأنها (زحلوق،2002، 161).

2- إستراتيجية التعلُّم الذاتي (الدراسات المستقلة): غالبًا ما يفضل الموهوبون الاعتماد على أنفسهم في تعلمهم، واستخدام مجالات التعلُّم الذاتي؛ كالتعليم المبرمج، والتعليم بالفيديو، والحاسوب، والدوائر التلفزيونية؛ وذلك لأن التعلُّم الذاتي غالبـًا ما يشبع لديهم السرعة في التعلُّم والتقدُّم في إنجازهم وفق المعدل الذي تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم (السعيد ،2007، 33).

3- إستراتيجية العصف الذهني: ويُقصَد بها الوصول إلى حل لمشكلة ما عن طريق الإدلاء بأكبر قدرٍ ممكنٍ من الأفكار، ومن ثم غربلة هذه الأفكار، واختيار الحل الأمثل لهذه المشكلة، وتجري هذه الطريقة في جلساتٍ خاصةٍ تسمى جلسات العصف الذهني، يجتمع فيها عددٌ من الطلبة أو الأفراد يتراوح عددهم بين (6 – 12)، حول مائدة مستديرة، يديرها مشرف عام، لديه خبرة كافية في طرائق التدريس الفعَّالة، والهدف من هذه الطريقة هو تحرير الفرد من المثبطات وعوامل الكف التي قد تعيق نشاطه الإبداعي.

4- إستراتيجية تآلف الأشتات: ويُقصد بها مساعدة الطالب الموهوب على استخدام كل العناصر الذهنية العقلانية وغير العقلانية، وتقوم هذه الطريقة على مبدأين، هما:

- جعْلُ غير المألوفِ مألوف: عن طريق فهم المشكلة، وتحليلها، ومناقشتها، مع مشرف يكون لديه الخبرة في ذلك.
- جعْلُ المألوف غير مألوفٍ: ويعني ذلك إدراك الشيء المألوف على نحو لا تدركه الأبصار العادية، ويعتمد هذا المبدأ على ثلاثة ميكنزمات رئيسة تساعدنا على تناول المشكلة بطرق جديدة، هي:

* التماثل الشخصي: وهو تصور الفرد نفسه محل الشيء موضوع البحث، كأن يتصور الكيميائي نفسه جزيئًا ويسأل نفسه، كيف أشعر لو كنت جزيئًا؟
* التماثل المباشر: وهو التشبيه العادي، كأن يُشبِّه الباراشوت بالبالون، والفيديو بالماكينة، والبرتقال بالتفاحة.
* التماثل الرمزي: ويعتمد اعتمادًا كبيرًا على اللغة، ويستخدم عادة أكثر من غيره في الشعر، مثل تشبيه الشباب بالربيع، والكتاب بالصديق (جروان،2002، 41).

5- إستراتيجية الخصائص المشتركة: ويُقصَد بها تدوين أو ذكر قائمة من الصفات المهمة المراد إدخالها لتحسين شيءٍ معين، وعندئذ تراعى كل صفةٍ كمصدرٍ للتغيير أو التحسين المحتمل وبما يتناسب مع الموقف، ويمكن تطوير وتحسين أشياء أخرى تتعلق بالفن والصناعة، والأعمال التجارية وغيرها، ومثل هذه الطريقة تجعل الطلبة عامة والموهوبين خاصة أكثر حساسيةً لمختلف خصائص الأشياء وتزودهم بوسائل سهلة للتجديد والإبداع في مجال مواهبهم.

6- إستراتيجية التحويل: يُقصَد بالتحويل معالجة المعطيات، أو المعلومات اللفظية، أو العددية، أو الرمزية، أو الشكلية، بطريقةٍ أو أكثر من طرائق إثارة التفكير الإبداعي التي تشمل التعديل، والإحلال، والإزاحة، والتكبير، والتصغير، والاستبعاد، والإضافة، وإعادة الصياغة، وإعادة البناء، والتمثيل أو (لعب الأدوار). وتستخدم هذه الطريقة لتعميق فهم الطلبة لمضمون المشكلة، والإحاطة بجميع جوانبها، وإدراك العلاقات القائمة بين مكوناتها، وتوليد أفكار أو معلومات جديدة (كوجك،2008: 136).

7- إستراتيجية التعلُّم بالاكتشاف وحل المشكلات: تتيح هذه الطريقة للطالب - بمفرده أو بالتعاون مع زملائه- فرصًا كافيةً للقيام بعمليات الملاحظة والقياس والتصنيف، أو وضع الفروض واختبارها وتعميمها، وبخاصة في تدريس المواد العلمية والدراسات الاجتماعية.

8- إستراتيجية توفير البيئة الصفية الآمنة: يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الموهوبين، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية (جروان،2014: 42).

9- إستراتيجية الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع: تهدف هذه الأسئلة إلى تحفيز الطلبة الموهوبين على توليد الأفكار، وإصدار الأحكام، والتعمُّق في معالجة المشكلات التي تتطلب الطلاقة والمرونة والأصالة، لأنها تحتمل إجابات متعددة، وليس استدعاء المعلومات أو تذكره (عبد الرؤوف وعامر،2007: 22).

10- إستراتيجية التلمذة: هي علاقة مرحلية ذات طابع أكاديمي، أو مهنيٍّ بين طالب علمٍ وخبرة، وبين معلمٍ ناصحٍ مشهودٍ له بالخبرة، والتميُّز، والحكمة، في مجال عمله أو تخصصه، وذلك بهدف مساعدة المتعلم على استشراف مستقبله المهني، عن طريق استخدام قدراته، وتطويرها إلى أقصى حدٍّ ممكن بتوجيهٍ مباشر ومتابعة حثيثة من قبل المعلم الناصح (Linda,2009).

11- إستراتيجية التعلُّم الإلكتروني: تعتمد على التعلُّم الذاتي، وعلى تفريد التعليم، وعلى التركيز على المتعلم بدلاً من المعلم، وهو ما يتناسب مع طبيعة الموهوبين الذين يميلون إلى الاستقلالية والحرية (Osborn,2001).

ثانياً: الأنشطة اللاصفية:

لقد أدى ظهور أنشطةٍ تربويةٍ مختلفةٍ بين فينة وأخرى، وبين جيلٍ وآخر، إلى تعدد تعريفات الأنشطة المدرسية اللاصفية، والتي تحدث عنها المؤلفون والباحثون، فالنشاط يُعدُّ وسيلة لاكتساب الخبرات، والمعارف، والمعلومات، والمهارات، والاتجاهات المرغوبة، ولهذا فلم يعد النشاط للترفيه فقط، أو لقضاء وقت الفراغ، إنما أصبح من أهم الوسائل لاكتشاف المواهب والميول والقدرات بين الطلبة.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

مجالات النشاط اللاصفي:

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدُّد الأهداف المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانات المتاحة، والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة، والأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تلبي حاجات الطلبة: البدنية، والنفسية، والاجتماعية، .... إلخ، التي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلبة، وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة. فالأنشطة التربوية تتحدد على ضوء ميول الطلبة ومواهبهم، وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، ولذا فبرامج النشاط متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبه الحاجة؛ لتستجيب للتطور في حاجات الطلبة وميولهم.

وفي هذا المجال، أجريت العديد من الدراسات في مجال إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية، على المستوى المحلي والعربي والأجنبي، فقد هدفت دراسة (آل كاسي، 2004: 137)، إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، والتعرُّف على طرائق التدريس المستخدمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الطرق استخداماً في تدريسهم هي العصف الذهني، والمناقشة، وحل المشكلات، يليها التعليم التعاوني، والتفكير الناقد.

بينما هدفت دراسة (الذيفاني وإسحاق،2006: 55)، إلى التعرُّف على أبرز المشكلات التي تواجه الموهوبين من الأطفال في المجتمع اليمني عموماً، وذلك عبر عينة من أطفال مدينة تعز، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم كفاية المستلزمات الضرورية لتنمية المواهب، فيما يتعلق بالمواهب الفنية، والأدبية، والرياضية، وكذلك الفضاءات الخاصة بممارسة الأنشطة المختلفة.

كما هدفت دراسة (Shenoff & Vandell,2008)، إلى معرفة أثر مشاركة طلبة المرحلة المتوسطة في برامج الأنشطة خارج المدرسة، على مستوى خبراتهم الذاتية والأكاديمية في ثلاث مدن متوسطة وصغيرة من الولايات الغربية الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأنشطة التي أشار إليها الطلبة هي الأنشطة الرياضية بنسبة (32٪)، ثم الأنشطة الفنية بنسبة (12٪)، ثم الأنشطة الاجتماعية بنسبة (11٪)، ثم إكمال الواجبات المنزلية (8٪)، والأنشطة الدراسية بنسبة (5٪)، وأخيراً الألعاب بنسبة (4٪).

أما دراسة (الخطيب،2011)، فقد هدفت إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تدني تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية وأولياء الأمور، فقد كانت تقديراتهم متدنية على مضامين الأبعاد المتعلقة بتطبيق طرق التدريس والتقييم الملائمة لهم.

كما هدفت دراسة (عبد الغني،2014)، إلى تقييم البرامج المعتمدة في مدارس الموهوبين في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الهيئة التعليمية في المدارس، والطلبة الموهوبين الملتحقين بها، وأولياء أمور الطلبة، وفقًا للمعايير العالمية لرعاية وتعليم الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: تطابقت المناهج وطرائق التعلُّم التي تقدَّم للطلبة في مدارس الموهوبين بالجمهورية اليمنية، بدرجةٍ منخفضةٍ مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين.

وفي الجانب المقابل، هدفت دراسة (السعدي،2018)، إلى معرفة مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: إن درجة توافر المعايير المادية والمالية بمدارس عدن الثانوية للموهوبين كانت "قليلة جداً".

منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية:

1- منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية، حيث يلائم طبيعتها، ويناسب تحقيق أهدافها.

2- مجموعة البحث:

تكوّنت مجموعة البحث من جميع العاملين (معلمين – إداريين)، في مدارس عدن الثانوية النموذجية (بنين – بنات) للموهوبين، والبالغ عددهم (80) فردًا، في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021م)، وزّعت عليهم الاستبانات من قبل الباحث، أعيد منها ما مجموعه (73) استبانة، والمفقود (7) استبانات، ولهذا اعتمدَت مجموعة البحث من (73) فردًا، أي بنسبة (91.25٪) من مجتمع البحث، والجدول (1) الآتي، يوضح الخصائص الديموغرافية بحسب متغيرات البحث:

جدول (1): الخصائص الديموغرافية بحسب متغيرات البحث

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	نوع المدرسة	بنين	37	٪51
		بنات	36	٪49
	المجموع		73	٪100
2	المسمى الوظيفي	معلم	61	٪84
		إداري	12	٪16
	المجموع		73	٪100
3	سنوات الخبرة مع الموهوبين	5 سنوات فأقل	32	٪44
		من 6-10 سنوات	20	٪27
		أكثر من 10 سنوات	21	٪29
	المجموع		73	٪100

3- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، صُمِّمت أداة البحث (الاستبانة)، اعتمادًا على دراسة السعدي (2015)، وقد تكونت أداة البحث (الاستبانة) من جزأين: الجزء الأول تضمن الخصائص بحسب متغيرات البحث، وهي:(نوع المدرسة- الوظيفة الحالية بالمدرسة- سنوات الخبرة مع الموهوبين)، أما الجزء الثاني من الأداة، تكون من الاستبانة المغلقة وما تحتويه من محورين بفقراتهما الـ (22)، التي تقيس درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية.

وقد اعتمِدَ على مقياس (ليكرت) الخماسي، لتحديد أوزان الإجابات على النحو الآتي: (1) قليلة جدًا، (2) قليلة، (3) متوسطة، (4) كبيرة، (5) كبيرة جدًا.

4- صدق الأداة:

وقد جرى التأكد من صدق الأداة بطريقتين، هما:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري): حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموهوبين.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

ب- صدق الاتساق الداخلي: جرى حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من حساب معاملات الارتباط (بيرسون)، بين كل فقرة من فقرات المحورين، والدرجة الكلية للمحورين، حيث كان معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01).

كما جرى التأكد من الصدق البنائي الذي يبين مدى ارتباط كل محور من محوري البحث، بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي قام الباحث باحتساب معاملات الارتباط (بيرسون)، بين درجة كل محور من محوري الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، ووجد أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.01)، وبذلك تعدُّ جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

5- ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، وقد جرى حساب قيم معامل الثبات لمحوري البحث للمقياس ككل وكانت قيمة المعامل (0.87)، وهذه القيمة تعبر عن ثبات عالٍ للأداة، تجعلها صالحة لأغراض البحث، والجدول (2) الآتي، يوضح معامل الثبات باستخدام (كرونباخ ألفا) لكل محور من محوري الأداة:

الجدول (2): معاملات ثبات محوري أداة البحث حسب طريقة (كرونباخ ألفا).

م	المحور	معامل الثبات
1	إستراتيجيات التدريس	0.89
2	الأنشطة اللاصفية	0.85
	الثبات العام للمحورين ككل	0.87

6- المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي جُمعت، جرى استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استُخدمَت: (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري - اختبار (T-Test) - تحليل التباين الأحادي).

نتائج البحث ومناقشتها:

جرى عرض النتائج، وفقـًا لأسئلة البحث، على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: نص السؤال: "ما درجة توافر إستراتيجيات التدريس في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين؟".

كما هو موضح في الجدول (3)، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة البحث لجميع فقرات المحور، على النحو الآتي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "إستراتيجيات التدريس" مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	12	العصف الذهني.	3.55	0.44	كبيرة

2	8	التعلم التعاوني.	3.25	0.61	متوسطة
3	9	التحدي.	2.89	0.51	متوسطة
4	1	المناقشة الحرة.	2.85	0.48	متوسطة
5	5	التعلُّم النشط.	2.74	.440	متوسطة
6	2	التعلُّم بالاكتشاف وحل المشكلات.	2.74	0.47	متوسطة
7	10	التحويل.	2.49	0.44	قليلة
8	11	الدراسات المستقلة (التعلُّم الذاتي).	2.25	.430	قليلة
9	4	التعلُّم الإلكتروني.	2.25	0.50	قليلة
10	7	التلمذة.	2.20	.440	قليلة
11	3	الخصائص المشتركة.	2.05	.500	قليلة
12	6	تآلف الأشتات.	2.04	.500	قليلة
		المحور ككل	2.61	0.46	متوسطة

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

- إن درجة توافر إستراتيجيات التدريس في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين، كانت بمجملها "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.61)، وبانحراف معياري بلغ (0.46)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث في تقديرهم لدرجة توافر إستراتيجيات التدريس.

- ظهرت الفقرة (12) التي تنص على "العصف الذهني"، دالة على توافرها في إستراتيجيات التدريس بدرجة "كبيرة"، وبمتوسط حسابي (3.55)، وبانحراف معياري (0.44)، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة آل كاسي (2004)، التي توصلت إلى أن أكثر الطرق استخداماً في تدريس الطلبة الموهوبين هي العصف الذهني، ويُعزى ذلك لما لهذه الإستراتيجية من أهمية، حيث إنها تعمل على تحديد مدى فهم الطلبة الموهوبين للمفاهيم، والمبادئ، ومدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقاً، كما تعمل على اكتساب الطلبة الموهوبين مهارات الاستماع، والاتصال الشفهي، والتفكير الابتكاري، كما أنها اقتصادية حيث لا تتطلب عادةً أكثر من مكانٍ مناسبٍ وسبورةٍ وطباشير، وبعض الأوراق والأقلام، وتؤدي أيضاً إلى ظهور أفكارٍ إبداعيةٍ لحل المشكلات، خاصة في الموضوعات الجدلية....إلخ.

- ظهرت خمس فقرات دالة على توافرها في إستراتيجيات التدريس بدرجة "متوسطة"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.74- 3.25)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.47- 0.61)، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة آل كاسي (2004)، فيما يخص إستراتيجيات التدريس المتعلقة بـ(المناقشة، وحل المشكلات، والتعليم التعاوني)، ويرى الباحث أن توافر تلك الإستراتيجيات بدرجةٍ "متوسطة"، ربما بسبب قلّة البرامج التدريبية في مجال إستراتيجيات تدريس الطلبة الموهوبين، نظراً لما لهذه الإستراتيجيات من أهمية كبيرة، فمثلاً إستراتيجية التدريس (التعلُّم التعاوني) لها مزايا، تتمثل في: زيادة معدلات التحصيل، وتحسين قدرات التفكير عند الطلبة الموهوبين، ونمو علاقات إيجابية بينهم، مما يحسن اتجاهاتهم نحو عملية التعلُّم، وزيادة ثقة الطلبة الموهوبين بأنفسهم، كما تعمل على

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة الموهوبين، وإستراتيجية التدريس المتمثلة بـ(التحدي)، حيث تستخدم خاصة للطلبة المتفوقين في مجال العلوم والرياضات والكتابات الإبداعية، ...إلخ، كما أن إستراتيجية التدريس المتعلقة بـ (المناقشة الحرة) لما لها من مزايا، منها: تشجع الطلبة على احترام بعضهم بعضًا، وتنمي عند الفرد روح الجماعة، كما تخلق الدافعية عند الطلبة بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي عبر القراءة استعدادًا للمناقشة، وتجعل الطالب مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم، وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة، وتعدُّ أيضًا وسيلةً مناسبةً لتدريب الطلبة على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات عبر القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة، كما أن إستراتيجية التدريس المتعلقة بـ (التعلُّم النشط)، بأنماطها المتعددة منها: الحوار والمناقشة، ولعب الأدوار، والخرائط المعرفية، والأسئلة، وتعلُّم الأقران، والاكتشاف، والذكاءات المتعددة، ....إلخ، بالإضافة إلى إستراتيجية التدريس (التعلُّم بالاكتشاف وحل المشكلات) على الرغم أن لها من مزايا، منها: تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة، وتدريبهم على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية، كما تنمي روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة، وتثير اهتمامهم، وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة، إلا أن تلك الإستراتيجيات السابقة تستخدم بشكل متوسط في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين.

- ظهرت بقية الفقرات دالة على توافر إستراتيجيات التدريس بدرجةٍ "قليلة"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.04 -2.49)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.50- 0.44)، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة مع دراسة الخطيب (2011)، التي توصلت إلى أن تقديرات عينة البحث كانت متدنيةً في تطبيق طرائق التدريس للموهوبين، كما اتفقت مع دراسة عبدالغني (2014)، التي توصلت إلى أن طرائق التدريس التي تقدَّم للطلبة في مدارس الموهوبين تطابقت بدرجةٍ منخفضةٍ مع المعايير العالمية لتعليم ورعاية الموهوبين، ويرى الباحث أن استخدام تلك الإستراتيجيات استخدامًا ضعيفًا، ربما بسبب عدم تناول مثل هذه الإستراتيجيات في أي برامج تدريبية للهيئة التعليمية في مجال إستراتيجيات تدريس الطلبة الموهوبين، ولما لهذه الإستراتيجيات من أهمية كبيرة، فمثلاً إستراتيجية (التعلُّم الإلكتروني)، بأشكالها المتعددة والمتمثلة بـ (الألعاب التعليمية، وحل المشكلات، والمحاكاة، والتدريب والممارسة، والتدريس بالكمبيوتر ذو الوسائط المتعددة)، وإستراتيجية التدريس (قائمة الخصائص)، وهذه الإستراتيجية تجعل الطلبة عامة والموهوبين خاصة أكثر حساسية لمختلف خصائص الأشياء، وتزودهم بوسائل سهلة للتجديد والإبداع في مجال مواهبهم، وإستراتيجية التدريس (التحويل)، حيث تستخدم هذه الطريقة لتعميق فهم الطلبة لمضمون المشكلة، والإحاطة بجميع جوانبها، وإدراك العلاقات القائمة بين مكوناتها، وتوليد أفكار أو معلومات جديدة، إستراتيجية التدريس المتمثلة بـ (التلمذة)، لما لها من أهداف خاصة تسعى لتحقيقها منها: زيادة المعرفة في مجال علمي محد، وتعزيز القدرات الشخصية والدافعية التعليمية، وبناء صداقات مع الخبراء، واثراء المنهج دون الانتقال من مرحلة لأخرى، وتطوير القدرات الإبداعية، ومحاكاة الخبراء، واكتشاف مهنة المستقبل، وزيادة فرص النجاح، وتنمية مهارات البحث العلمي، وإستراتيجية التدريس المتمثلة (بتآلف الأشتات)، لما لها من مزايا متمثلة أنها تعمل على: إحداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلبة وتسهيل المفاهيم المجردة عبر تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيق الذي يحياه الطلبة، وتقدم إدراكًا بصريًا لما هو مجرد، والكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلُّمه عن بداية التدريس، انطلاقًا من الكشف عن معلومات الطلبة القبلية، واستثارة اهتمام الطلبة، ومن ثمَّ تزيد دافعيتهم نحو تعلُّم موضوع تآلف الأشتات، وإستراتيجية التدريس المتمثلة بالدراسات

المستقلة (التعلم الذاتي)، بأنماطها المتعددة والمتمثلة بـ : التعلُّم المبرمج، والتعلمُّ للتمكن، والتعلُّم الموجَّه شخصيًا، والمحاكاة والألعاب،....إلخ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: نص السؤال: "ما درجة توافر الأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين؟".

كما هو موضح في الجدول (4) جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة البحث لجميع فقرات المحور، على النحو الآتي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور "الأنشطة اللاصفية مرتبة تنازليًا حسب لمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	8	المشاركة في المسابقات العربية والإقليمية والعالمية في مختلف مجالات الموهبة.	3.40	0.51	كبيرة
2	1	إقامة نشاطات رياضية.	2.75	.430	متوسطة
3	6	إقامة الرحلات الداخلية والخارجية.	2.74	.440	متوسطة
4	4	إقامة معارض علمية.	2.35	0.50	قليلة
5	2	إقامة الاحتفالات والمهرجانات الفنية.	2.29	0.50	قليلة
6	3	إجراء نشاطات علمية.	2.21	0.44	قليلة
7	10	إقامة المعارض الفنية والأمسيات الأدبية من مختلف المواهب على مستوى المدرسة.	2.08	0.44	قليلة
8	9	المساهمة في تعزيز أنشطة المجتمع المحلي.	2.06	0.54	قليلة
9	7	إقامة مسابقات ثقافية في مختلف مجالات الموهبة.	2.02	.430	قليلة
10	5	إقامة معسكرات ومخيمات.	1.25	.430	قليلة جدًا
		المحور ككل	**2.28**	**0.45**	**قليلة**

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

- إن درجة توافر الأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية، كانت بمجملها "قليلة"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور(2.28)، وبانحراف معياري بلغ (0.45)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث في تقديرهم لدرجة توافر الأنشطة اللاصفية.

- ظهرت الفقرة (8)، التي تنص على "المشاركة في المسابقات العربية والإقليمية والعالمية في مختلف مجالات الموهبة"، دالة على توافرها في الأنشطة اللاصفية بدرجةٍ "كبيرة"، وبمتوسط حسابي (3.40)، وبانحراف معياري (0.51)، ويُعزى ذلك إلى مشاركات طلبة مدارس عدن الثانوية النموذجية للمسابقات العربية والإقليمية وخاصة في مجالات الموهبة المتعلقة بـ (الروبوت – الألعاب الذكية)، وحصدهم الجوائز والمراكز الأولى.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

- ظهرت الفقرتان (1، 6)، دالة على توافرها في الأنشطة اللاصفية بدرجةٍ "متوسطة"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.75، 2.74) على الترتيب، وبانحراف معياري (0.43، 0.44)على الترتيب، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (Shenoff & Vandell,2008)، التي توصلت إلى أن أكثر الأنشطة التي أشار إليها الطلبة هي الأنشطة الرياضية، وهذا يُعزى إلى إقامة الأنشطة الرياضية المحدودة في المدارس، نظرًا لمحدودية الأماكن المتعلقة بالأنشطة الرياضية، حيث إن معظم الأنشطة الرياضية المتعارف عليها في أي مدرسة ثانوية في عدن تتعلق بـ (كرة القدم – تنس الطاولة – كرة السلة)، أما ما يتعلق بالرحلات فإن مدارس عدن تهتم بالرحلات الداخلية المتمثلة بالسياحة الساحلية فقط دون الرحلات الخارجية، نظرًا لشحة الإمكانات المالية من جهة، والظروف الأمنية التي تحول دون تحقيق الرحلات الخارجية على مستوى المحافظات، والجزر اليمنية من جهة أخرى.

ظهرت الفقرة (5)، التي تنص على " إقامة معسكرات ومخيمات"، دالة على توافرها في الأنشطة اللاصفية بدرجةٍ "قليلة جداً"، وبمتوسط حسابي (1.00)، وبانحراف معياري (0.00)، وهذا يدل على اتفاق جميع أفراد عينة البحث على عدم استخدام هذا النوع من النشاط إطلاقًا في الأنشطة اللاصفية.

- بينما ظهرت بقية الفقرات دالة على توافر الأنشطة اللاصفية بدرجةٍ "قليلة"، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.02- 2.35)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.43- 0.50)، ويعزو الباحث إلى أن الدرجة القليلة التي حصلت عليها تلك الفقرات ربما يعود إلى قلة التجهيزات اللازمة لإقامة مثل هذه الأنشطة اللاصفية من جهة، وإلى قلة اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة اللاصفية من جهة أخرى، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الذيفاني واسحاق،2006)، التي توصلت إلى عدم كفاية المستلزمات الضرورية لتنمية المواهب، وغياب الاهتمام بتخصيص حصصٍ دراسية تمارس فيها الأنشطة المختلفة، وندرة الأنشطة الترفيهية، والاقتصار على الاهتمام ببعض الأنشطة والمواهب، وإغفال المواهب في مجالات أخرى.

وعليه، يرى الباحث أن درجة توافر الأنشطة اللاصفية لهذا المحور ككل كانت "قليلة"، وهي نتيجة معاكسة تماماً لما ينبغي أن تمارسه مدارس عدن الثانوية النموذجية لتلك الأنشطة، نظرًا لما لهذه الأنشطة أهمية كبيرة في تنمية قدرات الطلبة الموهوبين؛ الإبداعية، والابتكارية، والاكتشافية، كما أنها تساعدهم على عرض كل إبداعاتهم، وقدراتهم العلمية، والأدبية، والاجتماعية، والحرفية، والثقافية، والرياضية، من حيث إقامة المسابقات الرياضية في مختلف مجالات الموهبة؛ مثل (تنظيم اللقاءات والمباريات على مستوى المدرسة من ناحية، ومع الأندية والمراكز الرياضية من ناحية أخرى)، وإقامة الاحتفالات والمهرجانات الفنية؛ مثل (العزف، والغناء، والإنشاد، والتمثيل "المسرحي- الدراما- الكوميديا- التراجيديا"، والتراث الشعبي،..... إلخ)، وإجراء نشاطات علمية؛ مثل (المعامل المدرسية في "الفيزياء- الكيمياء- الأحياء- الحاسوب- الروبوت"، والصحافة الطلابية، والرحلات العلمية، والمشاريع والبحوث العلمية، والمكتبات والمعارض العلمية، والمشاغل، والخدمات الصحية،... إلخ)، وإقامة معارض علمية في المجال العلمي بعرض نتائج التجارب التي توصل إليها الطلبة الموهوبون نتيجة البحث والاطلاع والتنقيب في الكتب والمراجع وإجراء التجارب مع الزملاء؛ مثل (عرض التجارب العلمية، والابتكارات، والإبداع، والاكتشافات، ....إلخ)، وإقامة المعسكرات والمخيمات باعتبارها رديفًا للأنشطة المدرسية، التي تهيئ فرص الطلبة الموهوبين على العمل التعاوني المنظم لخدمة العمل الجماعي، فيساعد هذا على (تكامل شخصياتهم الاجتماعية، ويكسبهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والثقة بها وقدرة التحمل، والصبر والمثابرة والمحافظة على النظم والقوانين إلى جانب ما يتيحه لهم من قضاء أوقات فراغهم في مرح وجو ترويحي محبب إلى نفوسهم)، كما تسهم هذه

المعسكرات والمخيمات إلى (الكشف عن المهارات، والقدرات الابداعية للطلبة الموهوبين، وتعزيز مفهوم العمل التطوعي، والتكافل الاجتماعي، وتعزيز مفهوم الانتماء الوطني، والقومي، وترسيخ العمل الإنساني، وإقامة الرحلات الداخلية والخارجية؛ مثل: الزيارات الميدانية للمصانع، والمزارع، والمتاحف، والمعامل، والجامعات، والمواقع الأثرية، والموانئ، والجزر، والمناطق الساحلية، والمناطق الصحراوية....إلخ)، وإقامة المسابقات الثقافية؛ مثل (القصة، والرواية، والشعر، والخط، والرسم، والنحت، والتصوير، والمقالة، والخطابة، والمسرح المدرسي، والتمثيل، .....إلخ)، والمشاركة في المسابقات العربية والإقليمية والعالمية؛ مثل (الأولمبياد في مختلف المجالات بما تتوافق مع طبيعة الموهبة)، والمساهمة في تعزيز أنشطة المجتمع المحلي؛ مثل (أسبوع المرور، وأسبوع النظافة، وأسبوع زيارة المرضى، وأسبوع العناية بشؤون المساجد والمدارس، والتبرع بالدم، وموسم التشجير، وحملات محو الأمية، وزيارة المسنين، .....إلخ)، وإقامة المعارض الفنية بعرض نتائج الطلبة الموهوبين؛ مثل (الخط، والرسم، والتصوير، والنحت، والأشغال اليدوية، ..... إلخ).

وفيما يلي عرضًا تنازليًا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري البحث:

جدول (5): الترتيب التنازلي لمحوري البحث حسب المتوسط الحسابي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
إستراتيجيات التدريس	2.61	0.46	1	متوسطة
الأنشطة اللاصفية	2.28	0.48	2	قليلة
المحوران ككل	2.44	0.45		قليلة

يلاحظ من الجدول السابق، الآتي:

- حصل المحوران ككل على متوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.45)، وكانت درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية بمدارس عدن الثانوية النموذجية (قليلة).
- حصل محور "إستراتيجيات التدريس"، على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.61)، وبانحراف معياري (0.46)، بينما حصل محور "الأنشطة اللاصفية"، على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.28)، وبانحراف معياري (0.48).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: نص السؤال: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث، تجاه درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية، تعزى للمتغيرات (نوع المدرسة – الوظيفة الحالية بالمدرسة – سنوات الخبرة مع الموهوبين)؟".

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار (T- TEST)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث، وفق متغيرات البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- **متغير نوع المدرسة:** جرى استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث، لمتغير نوع المدرسة تجاه محوري البحث، كما هو موضح في الجدول (6)، الآتي:

جدول (6): دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير نوع المدرسة تجاه محوري البحث

المحور	نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
إستراتيجيات التدريس	بنين	2.20	0.45	71	-3.83	0.84
	بنات	2.34	0.41			
الأنشطة اللاصفية	بنين	2.26	0.43	71		0.71

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

	بنات	2.18	0.49		-3.63	
المحوران ككل	بنين	2.23	0.44	71	-2.59	0.66
	بنات	2.28	0.46			

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير (نوع المدرسة)، تجاه محوري الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحورين ككل (- 2.59)، ودلالتها الإحصائية (0.66)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يُعزى إلى أن استجابات عينة البحث حول درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية، لا تختلف باختلاف نوع المدرسة، ويرى الباحث أن المدرستين النموذجيتين (بنين – بنات)، يفتقر معلموها إلى المعرفة الكاملة بإستراتيجيات التدريس، ربما لقلّة البرامج التدريبية في هذا المجال، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة عبدالغني (2014)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا للمتغير (نوع المدرسة) تجاه إستراتيجيات التدريس، كما أن قلّة الإمكانات المادية والمالية التي تحول دون تطبيق الأنشطة اللاصفية بما تتوافق ومجالات الموهبة، وهذا ما يتفق تمامًا مع دراسة السعدي (2018)، التي توصلت إلى قلّة توافر الإمكانات المادية، ممثلة بالبنية التحتية والتجهيزات التي تحول دون ممارسة الأنشطة اللاصفية، كما أن قلّة توافر الإمكانات المالية، كميزانية تشغيلية لبرامج الموهوبين كافة، تحول دون تحقيق الأنشطة اللاصفية.

ب- **متغير الوظيفة الحالية بالمدرسة:** جرى استخدام اختبار (T- TEST)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير الوظيفة الحالية بالمدرسة تجاه محوري البحث، كما هو موضح في الجدول (7)، الآتي:

جدول (7): دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير الوظيفة الحالية بالمدرسة تجاه محوري البحث

المحور	الوظيفة الحالية بالمدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
إستراتيجيات التدريس	معلم	2.73	0.42	71	0.59	0.77
	إداري	2.71	0.51			
الأنشطة اللاصفية	معلم	2.80	0.43	71	0.49	0.69
	إداري	2.77	0.44			
المحوران ككل	معلم	2.76	0.44	71	0.67	0.89
	إداري	2.74	0.41			

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير (الوظيفة الحالية بالمدرسة)، تجاه محوري الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (T) على مستوى إجمالي المحورين ككل (0.67)، ودلالتها الإحصائية (0.89) وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يُعزى إلى أن استجابات عينة البحث حول درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين لا تختلف باختلاف الوظيفة الحالية بالمدرسة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالغني (2014)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للمتغير" الوظيفة الحالية بالمدرسة"، ويرى الباحث أن اتفاق المعلمين والإداريين بهذه النتيجة يعود إلى أن جميع الإداريين في تلك المدرستين لديهم المعرفة بواقع إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية، نظرًا لخبرتهم الكبيرة في مجال الموهوبين من جهة، وباعتبارهم مشرفين مقيمين من جهة أخرى، كما أن الصندوق الاجتماعي للتنمية – الداعم الوحيد للحوافز المالية – أوكل لإدارة المدرستين متابعة وتقييم أداء المعلمين، ولهذا فإن الإدارة المدرسية في المدرستين تتابع كل صغيرة وكبيرة، وعلى دراية بكل الأنشطة التي تجرى في المدرستين.

ج- متغير سنوات الخبرة مع الموهوبين: جرى استخدام اختبار (One Way Anova)، لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة مع الموهوبين تجاه محوري البحث، كما هو موضح في الجدول (8)، الآتي:

جدول (8): دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث لمتغير سنوات الخبرة مع الموهوبين تجاه محوري البحث

المحور	سنوات الخبرة مع الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
إستراتيجيات التدريس	5 سنوات فأقل	2.71	0.51	0.53	0.59
	من 6 – 10 سنوات	2.73	0.42		
	أكثر من 10 سنوات	2.73	0.48		
الأنشطة اللاصفية	5 سنوات فأقل	2.77	0.53	1.99	0.82
	من 6 – 10 سنوات	2.79	0.41		
	أكثر من 10 سنوات	2.82	0.49		
المحوران ككل	5 سنوات فأقل	2.74	0.49	0.84	0.76
	6 – 10 سنوات	2.76	0.48		
	أكثر من 10 سنوات	2.77	0.44		

من الجدول السابق، يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث لمتغير (سنوات الخبرة مع الموهوبين)، تجاه محوري البحث ككل، حيث بلغت قيمة (F) على مستوى إجمالي المحورين ككل (0.84)، ودلالتها الإحصائية (0.76)، وهي أكبر من حد الدلالة (0.05)، وهذا يُعزى إلى أن استجابات عينة البحث حول درجة توافر إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية للموهوبين لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة مع الموهوبين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالغني (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للمتغير "سنوات الخبرة مع الموهوبين".

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1- إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس عدن الثانوية النموذجية.
2- إلحاق المعلمين بدوراتٍ تدريبيةٍ في إستراتيجيات التدريس المتعلقة بالموهوبين.
3- توفير التجهيزات الملائمة للأنشطة اللاصفية بما تتوافق ومجالات الموهوبة المختلفة.
4- توفير الموارد المالية الكافية لتفعيل الأنشطة اللاصفية في مختلف مجالات الموهبة.

المقترحات:

يأمل الباحث أن تؤدي نتائج هذا البحث وتوصياته إلى طرح موضوعاتٍ بحثيةٍ جديدةٍ يقترحها في هذا الميدان الخصب، منها:

1- (واقع رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية دراسة مسحية ميدانية 2015-2020).
2- (تقييم برامج الموهوبين في الجمهورية اليمنية).

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154

المراجع:

المصادر والمراجع العربية

آل كاسي، عبد الله (2004). *واقع رعاية الطلاب الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية*، [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أم القرى. السعودية.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2014). رعاية الموهوبين – الإستراتيجيات والإجراءات، *ورقة عمل مقدمة للمركز العربي للتدريب التربوي*، للفترة من 17- 3/19 /2014م، الدوحة: قطر: (1-54).

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). *الموهبة والتفوق والإبداع*، الإمارات: دار الكتاب

الخطيب، موفق محمد سعيد (2011). *بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية*، [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة عمّان العربية، الأردن.

الذيفاني، عبد الله وإسحاق، منذر (2006). واقع الموهوبين في مدارس التعليم الأساسي بمدينة تعز "المشكلات والمعالجات"، *ورقة عمل مقدمة لأعمال مؤتمر الطفولة الوطني الثاني*، للفترة من 5/19 -2006/6/1م، جامعة تعز: الجمهورية اليمنية: (47-61).

زحلوق، مها (2002). إستراتيجية العناية بالأطفال الموهوبين، *مجلة التربية*، (131)، مارس/2000م، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم: (146-168).

السّعدي، محمد زين صالح (2015). *تصور مقترح لتأسيس مدرسة ثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير الدولية*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

السّعدي، محمد زين صالح (2018). مدى توافر المعايير المادية والمالية في مدارس عدن الثانوية للموهوبين في الجمهورية اليمنية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6(1)، مارس/2018م، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر(253-239)

السعيد، رضا مسعد (2007). *إستراتيجيات معاصر في التدريس للموهوبين والمعوقين*، مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الرؤوف، طارق وعامر، محمد (2007). *دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار*، الأردن: دار الزوري العلمية .

عبد الغني، عصام حمود عبد الله (2014). *تقييم البرامج المعتمدة بمدارس الموهوبين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية وفقًا لبعض المتغيرات*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

كوجك، كوثر حسين (2008). *تنويع التدريس في الفصل- دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت.

وزارة التربية والتعليم (2006). *القرار الوزاري رقم (276) بشأن إنشاء مدارس للموهوبين من بين تلاميذ/ طلاب مدارس الجمهورية*، بتاريخ 2006/11/22م، اليمن.

المصادر والمراجع الأجنبية

Linda, K. I. (2009). *Watch It, Do It, Know It: Cognitive Apprenticeship*. The learning Classroom: Theory Into Practice, session 8.

Osborn, A. (2001). *Applied Imagination Prim Cripples and Proceed Uris of Creative problem Solving*. (3rd ed), Charles Scribner's Some, U.S.A.

Shenoff, D. & Vandell, D. (2008). *Youth Engagement and Quality of Experience in After School Programs*. After School Matters, occasional paper series.

https://doi.org/10.20428/ijtd.v13i2.2154